

تفسير سورة العنكبوت (2) | الآيات (6-01) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى اه وقفات مع سورة العنكبوت. كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#) ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. ما خدناش الاية دي صح؟ توقفنا فقدنا اية خمسة من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم. طيب المرة اللي فاتت سريعا كده تكلمنا عن - [00:00:28](#) اه موضع صورة العنكبوت في المصحف. وان هي بتبدأ بالحروف المقطعة. ومجموعة السور اللي بتبدأ بنفس الحروف المقطعة. الف لام ميم ولا التي نزلت في مكة. واتكلمنا عن اللي حاول يشير الى موضوع صورة العنكبوت - [00:00:46](#) وحاولنا نتناول بشيء من الوقفات التحليلية شوية الايات الخمس الاول واتكلمنا الخلاف ان الايات الاولى اول عشر ايات تقريبا فيهم خلافا مكية ولا مدنية الان مصطلح آآ النفاق وان هو نزل - [00:01:02](#) آآ او ظهر النفاق ظهر بوضوح في المدينة فهل الايات التي جاءت فيها؟ نتكلم عنها النهاردة باذن الله سبحانه وتعالى مكية ولا مدنية. آآ المقدمة بتاعة الصورة يعني ممكن نقول من اية واحد لاية سبعة تقريبا - [00:01:18](#) دي مقدمات وبعضهم بيقول في اللغة مقدمة يعني بس ايا كان هي مقدمات مهمة لفهم وكيفية التعامل مع الفتن التي سيواجهها الانسان. يعني من اية واحد لاية سبعة تقريبا والذين امنوا وعملوا الصالحات ليكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون. لغاية هنا دي مقدمة بدأت بها السورة بتحط قواعد - [00:01:34](#) وسنن لابد ان يفقهها الانسان في السير في طريق الله سبحانه وتعالى. فاذا ايقن بهذه الامور فهم هذه السنن. وان الامر حتمي وان الامر مهما حاول الانسان ان يخرج عن سنة الله سبحانه وتعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. ببدا يهيج نفسه للتعامل مع - [00:01:58](#) وبدأ من اول ووصينا الانسنة بدأت الابتلاءات تذكر والفتن اللي ممكن يقابلها الانسان في السير في الطريق الى الله سبحانه وتعالى لان ربنا قال في اول السورة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فبدأت السور تذكر اناس قالوا امنا ثم تعرضوا للفتنة - [00:02:19](#) ومنهم من ناجى ومنهم من فتن يعني الاية بدأت بعد الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فبدأت الايات بعد مقدمة بعد سبع الايات الاول - [00:02:39](#) بدأت الايات تتكلم عن اناس قالوا امنا ثم تعرضوا لابتلاءات وفتن. فمنهم من نجح ومنهم من فاز ومنهم من نجا لفهمه لهذه القضايا ولايمانه وتشبثه بدينه. ومنهم من سقط في الفتنة - [00:02:52](#) وسنذكر الان كيف تعامل القرآن ايضا مع اه الذين وقعوا في الفتنة تمام كده؟ طيب احنا كنا توقفنا عند اية خمسة من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لاته وهو السميع العليم. اخر حاجة اتكلمنا فيها ان من القضايا اللي لازم الانسان يتعلمها في السير في الطريق الى الله. ان اكثر شيء بينتظره - [00:03:06](#) ليس مجرد التمكين او النصر في الدنيا. هذا قد لا يراه الانسان. لكن الانسان يبذل قصارى جهده لهذه اللحظة التي يتمناها كل مؤمن لحظة رؤية وجه الله سبحانه وتعالى ان يلقي ثواب الله سبحانه وتعالى ان يأخذ كتابه بيمينه ان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم على الحوض هذه القضايا هي التي تشغل بال الانسان - [00:03:26](#)

فاذا مات الانسان مات المؤمن في الطريق الى الله سبحانه وتعالى في سيره الى الله. ولم يرى النصر في الدنيا هو يصبر نفسه بمثل هذه الامور. ينتظر هذه اللحظة ان يلقي الله سبحانه وتعالى وهو مليء بالاذى الذي تلقاه في الدنيا وبالدماء وبالبذل وبالتضحية فيسأله الله سبحانه - [00:03:46](#)

على عبدي لما فعل فيك هذا عبدي لما فعل فيك هذا؟ لان كل الناس بتتعرض لمعاونة قد خلقنا الانسان في كبد كل الناس بتتعرض لكبد في الطريق الى في الطريق - [00:04:06](#)

في الحياة. منهم من يكابد ويعاني لاجل الله سبحانه وتعالى. قال ربنا سبحانه وتعالى ان تكونوا تألمون يعني لو انتم بتشعروا بالام في الطريق الى الله. هناك ايضا اناس يشعرون بالام ولكن في الطريق مع الشيطان. ان تكونوا تألمون فانهم اي فان اهل الباطل - [00:04:19](#)

ليمون كما تألمون انت متخيل يعني نفس الالم اللي انت بتمر به وكافية تشبيه هنا نفس الالم يعني انت بتتألم بدنيا وبيتألم بدنيا انت بتتألم نفسيا وبيتألم انت بتبذل وآآ بتسهر وبتيجي على نومك وبتوفر وآآ بتنفق من مالك. هناك من اهل الباطل من يفعل كذلك. هناك منهم من ينفق من ماله للصبر - [00:04:36](#)

عن سبيل الله. هناك من يسهر لياالي يفكر كيف يصد الناس عن دين الله سبحانه وتعالى؟ انت ممكن تسهر لياالي تفكر كيف تدعو الناس الى الله سبحانه وتعالى وتتألم ويعتصر قلبك. هو ايضا يتألم لدخول الناس في دين الله افواجا. ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. الفارق وترجون من الله - [00:04:56](#)

ما لا يردون. فاذا الانسان يصبر نفسه بهذه الاية من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله ادم. الانسان بيطمئن. مهما كان هناك متغيرات في السير في الحياة يعني آآ المسلمين انتصروا المسلمين انهزموا وحصل استضعاف حصل تمكين - [00:05:16](#)

سقوط قدوات الانسان اصبح وحده في الطريق الى الله ايا كانت المتغيرات. هناك ثابت لا يتغير. ان اجل الله لاتي. ده ثابت لا يتغير جاء بصيغة التأكيد. فمن عبد الله سبحانه وتعالى منتظرا لهذه اللحظة كان ثابتا. لان الامل اللي بيحدوه ثابت لا يتغير. فان اجل الله لا ياتي - [00:05:35](#)

وهو السميع لاقوالك وهو العليم باحوالك. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بالذي يستعظم بذله يعني ممكن واحد يستعظم المجهود اللي بيقدمه للدين. يقول لك بس ده كثير وقعدوا ثلاثاشر سنة الصحابة ثلاثاشر سنة في مكة تعذيب! طب ليه ثلاثاشر سنة والصحابة - [00:05:55](#)

يعني اودوا كثيرا ولما تيجي تقراً قصص التعذيب اللي مر به الصحابة في مكة ممكن انسان يستعظم ذلك ذلك من اوائل ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمنن تستكثر - [00:06:13](#)

ولربك فاصبر. من اوائل ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. لا تنظر الى ما تقدم للدين. سوف تقدم كثيرا وهذا لا يساوي شيئا في جنب الله سبحانه وتعالى. ثانيا وطن نفسك على الصبر ولربك فاصبر. فقال ربنا سبحانه وتعالى هنا في هذه الايات - [00:06:28](#)

ومن جاهد الذي اه يبذل الجهد التعب جهد المشقة وتعب بين الانسان يعني يفعل الشيء لكن بنوع من ضغط النفس. لان لسان لما نقول عمل شئو يفعل لكن فعل شيئا بمشقة وبتكلف نقول جاهد - [00:06:46](#)

ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. ان الله لغني عن العالمين. العلماء هنا يقولوا لفظ جاهد اللي هو صيغة فعل دي بتيجي غالبا لما يكون فيه اتنين متشركين في الفعل. يعني لما نقول مسلا - [00:07:07](#)

سارع فلان فلانا. يعني فيه اتنين يعني في اتنين سودت فعالة اتنين بيشتركوا في الفعل. لان ذلك لما ربنا قال يا ايها الذين امنوا في اخر ال عمران اصبروا وصابروا. اصبروا دي انتم - [00:07:24](#)

اصبروا. امال يعني ايه صابر؟ معناه ان المشركين يصبرون وانتم تصبرون ايضا. فالفائز هو الذي يكون صبره اكثر من الاخر. فصابروا اي كونوا اكثر صبرا من المشركين يبقى احنا الاتنين بنشترك في فعل. فقالوا طب امال ايه جاهد - [00:07:37](#)

لو الاية مكية وما كانش لسه فرض الجهاد. طب جهاد لو انا بقاتل العدو يعني لو المقصود لو المقصود بكلمة جاهد المسلمون الذين

قاتلوا في بدر صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين قاتلوا في بدر امام المشركين ففيه فعلا فريق من المؤمنين وفريق من

المشركين فهنا نسميه جاهد ينفع. طب لو الاية نزلت في مكة وده - [00:07:53](#)

اختيار كثير من اهل العلم لو انا زادت في مكة ازاي جاهد؟ قال جاهد نفسه يعني ان نفسه بتدعوه للاستسلام. نفسه تدعوه للاستكانة

وكأي من نبي قاتل معه لبيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. وما ضعفوا وما استكانوا - [00:08:13](#)

النفس بتدعوك للاستسلام. لماذا تصبر؟ ولماذا تتحمل الاذى في الطريق؟ ولماذا كل هذا الاذى البدني والنفسي؟ اترك. ايه اللي يعني ايه

اللي جايب لك التعب يعني ايه اللي جايب لك تمسكك اترك ما تتمسك به. لذلك من الايات اللي اشبه بمقدمات لسورة العنكبوت

اللي هي خواتيم القصص - [00:08:31](#)

لحظة النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني احد اسباب التي قيلت في هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في طريقه الى

الهجرة. فكان السبب الرئيسي لخروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:08:51](#)

تمسكه بالقرآن. فقال الله له الاية التي نزلت عليه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. اي ان تمسكك بالقرآن كما كان سببا

لخروجك من مكة فهو ايضا اي التمسك بالقرآن يكون سببا باذن الله الى عودتك الى مكة منتصر. فاحيانا الانسان تمسكه بالشئ يجعله

يؤذى - [00:09:03](#)

تمسكك مسلا بمبادئك بالصدق يجعلك تؤذى. فقد تفكر ان تترك هذا المبدأ او هذه العقيدة. نفسه تقول لك ايه هو انت ايه اللي

جايب لك التعب انك انت صادق او انك انت مؤمن طب ما تترك ده - [00:09:27](#)

فهنا لابد ان يجاهد نفسه. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه الانسان لا يستعظم ما يقدمه. لكن ينبغي ان يفهم الانسان انه يفعل ذلك ليملاً

صحيفة حسناته الله غني عن العالمين. زي ما ختمت الاية. يعني ايه الله غني عن العالمين؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ايضا في

سورة القتال ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم - [00:09:40](#)

يعني اياك تعتقد ان الدين واقف على الحاجة اللي انت هتعملها. يعني احياناً واحد بيستعظم ما يقدم يقول لك انا لو الواحد آآ قعد

في بيته آآ الدعوة تنهار لا اقعد في بيتك - [00:10:04](#)

يعني بلاش تفكر بالصورة دي كويس انك تستشعر انك لك دور انك تتحمس. لكن ان تظن انك بجهدك انت الاية بتوفيق الله سبحانه

وتعالى. ياما ناس قدموا مجهود وما حصلش حاجة. هو ربنا - [00:10:19](#)

بيقدر هو ربنا سبحانه وتعالى اللي بيقدف في قلوب الناس الاستجابة يعني انت كلامك ده سبب قد يؤتي ثمرة وقد لا يؤتي. جهدك

في الدعوة ده سبب قد لا يؤتي وقد لا يؤتي. فلابد ان تركز دائما الى الله سبحانه وتعالى الى جهدك - [00:10:32](#)

ولا الى قوتك وان لم يكن من الله عون للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. لو ربنا مش بيعينك اجتهادك ده هو اللي بيكون وبال

عليك. انك بتعتقد لانك ربنا سبحانه وتعالى يكلك الى نفسك والعياذ بالله. الانسان لما بيظن ان هو - [00:10:48](#)

آآ الزكي هو اللي فاهم هو العالم هو اللي بيتسبب في ذلك ويستغني عن الاخرين يكله الله سبحانه وتعالى الى نفسه. وان وكلك الى

نفسك الى آآ ضيعة وعورة الانسان يضيع. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تكني الى نفسي طرفة عين - [00:11:05](#)

فلذلك الانسان لابد ان يفهم حينما يبذل للدين هو يبذل لنفسه اولاً. هو يريد ان ينجو يعني مهم جدا انك تستحضر مسألة الثواب. ده

اللي بيخليك تستمر انك خايف خايف تلقى الله سبحانه وتعالى ويسألك خايف انك تسأل في قبرك ما دينك؟ عملت ايه للدين -

[00:11:23](#)

من الاسئلة المحورية اللي هتتسألها في القبر. ما دينك يعني ايه المبادئ والعقائد اللي كنت بتنتمي لها وبتدافع عنها؟ ما هو هذا الدين؟

الدين الخضوع كنت تخضع لايه العقائد اللي كنت بتخضع لها والوامر والاحكام - [00:11:43](#)

بتخضع لهواك؟ هذا هو دينك؟ تخضع للدينار والدرهم؟ تعس عبد الدينار والدرهم ولا الاسلام لذلك فيه واحد بيقول ايه دينك ها لا

ادري. ما اعرفش ما كنتش شاغل بالي اصلاً قضية ان انا ابحس عن دين او ان انا يكون فيه خضوع - [00:11:59](#)

فقال ربنا سبحانه وتعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. استحضار دايم انت تفعل هذا لنفسك انت لتنجو. وبعض اهل العلم اشار الى

معنى لنفسه اي لعموم المسلمين اخوة فترك البذل وترك نصرة الدين سيعود عليكم بالوبال - [00:12:18](#)

يعني ذلك لما كثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الامة بتترك الجهاد بيصيبها الذل والعار والخزي. فتخيل لما امة تترك ده مسلا ترك حفظ القرآن وده ترك التعليم وده ترك الدعوة وده ترك الاهتمام باللغة العربية. وده امة فقدت هويتها - [00:12:37](#)
ثم فقدت كل شيء يعني امك خلاص لم يعد لها آآ اي رموز ولا اي هوية ولا اي آآ قادة ائمة يرجعون اليها احنا قلنا من اوائل السورة تصنع الائمة زي ما في مقدمة سورة القصص - [00:12:56](#)

فتخيل لما كل واحد يتترك ثغره خلاص انت كده انت كامه بتنهاروا ولذلك كان بعضهم قال اشار الى ومن جاهد فانما يجاهد نفسه اي سوف ترون ثمرة المجاهدة في الدنيا قبل الآخرة - [00:13:12](#)

وخطورة ان كل واحد يفكر يقول ايه طب انا ما بعملش حاجة. طب ما انا اسيب ثغري وبال هذا يعود عليكم جميعا لذلك لما مجموعة بسيطة بس تركت مكانها مش كل الجيش مجموعة تركت مكانها في غزوة احد الهزيمة اصابت الجميع - [00:13:26](#)
يعني لما مجموعة على النبي صلى الله عليه وسلم قال للرماة يقف على الجبل ولا ينزل منه ولو رأيتمونا تخطفنا الطير فلما عصوا امر نبي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:44](#)

الجيش كله وقع في الهزيمة فلابد ان الانسان يستحضر هذا المعنى انه يساهم في ذلك وان ذلك بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وانه يملأ صحيفة حسناته ومن جاهد فانما يجاهد نفسه ان الله لغني عن العالمين. الله لا يحتاج الى جهاد احد وان تتولوا يستبدل قوما غيرهم. ببساطة - [00:13:55](#)

يعني الواحد بيقرأ هذه الآية يعني ممكن واحد يعني مسلا ويتلو عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا يعني تخيل اتاه الله الايات ربنا اللي بيقول اتيناه وايتنا بعدين انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين. يعني ممكن انسان يسير في الطريق ثم يعرض فيستبدل؟ نعم - [00:14:18](#)

وما ذلكم على الله بعزيز يعني الامر يعني ليس بين الله وبين احد نسب القضية هي عبودية بتقوم بمقام العبودية يستعملك الله سبحانه وتعالى. تعرض وتولي الدبر يستبدلك الله سبحانه وتعالى - [00:14:43](#)

فلذلك الانسان لابد ان يستحضر هذا المعنى. يعني تجد الايتين وراء بعض. اية مشوقة واية مخوفة. من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لايات فاية اية تشوقك لرؤية وجه الله وبتحثك على البذل وان انت بتجاهد نفسك عشان تصل الى هذه المرحلة وتصابر وتصابر على الاذى حتى - [00:15:01](#)

الى هذه اللحظة رؤية وجه الله سبحانه وتعالى. تأتي الآية اللي بعدها تقول لك انت تفعل ذلك لتنجو انت ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. بالتأكيد والعالمين زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اولكم واخركم وانسكم وجن - [00:15:21](#)

كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك كما قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ما زاد ذلك في ملكي شيئا متخيل! لو الناس كلها على اتقى قلب رجل واحد ده مش هيزيد في ملك ربنا شاء - [00:15:39](#)

ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي كلكم ضال كلنا يعني العالم الفلاني والعابد والمجتهد كلكم ضال الا من هديته - [00:15:55](#)

فاستهدوني اهدكم انت متخيل المعنى ده؟ كلكم ضال كلكم عار حتى الغني والمليونير اه كلكم عار الا من كسوته قد يصاب بمرض لا يستطيع ان يرتدي ملابسه. وهو مليونير وما يعرفش يعالج نفسه - [00:16:13](#)

اذا اراد شيئا فانما يقوله كن فيكون. قد تنزع عنك كل الاسباب بامر منه سبحانه وتعالى. بكلمة منه سبحانه وتعالى. فتظل عاريا فالانسان لابد ان يركن الى الله سبحانه وتعالى دائما ويكثر من لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعد هذه المقدمة - [00:16:33](#)

ان في ناس عموم الناس لابد ان يبتلى وان هناك اناس بيظنوا ظن خاطئ ام حسب الذين يعملون سيئة يسبقونه ثم اخبر ربنا سبحانه

دول الايتين ظن خطأ يقع فيه المؤمنين وظن خطأ يقع فيه المشركين. ثم بعد كده ايتين تانيين - [00:16:54](#) اية تشويق واية تخويف من كان يرجو لقاء الله فانها اجى الله الايات ومن جاهد فانما يجاهد نفسه. وبعد كده ختام المقدمة ان هناك اناس سينجحون فيه في هذه المهمة والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون.

شرحنا المرة اللي فاتت قاعدة - [00:17:10](#)

مش عارف انتم فاكرينها ولا لا قلنا ان احيانا بيجي لفز مجمل زي كلمة التقوى كلمة عمل الصالحات كلمة الايمان لفز مجمل يخصه السياق. انتم معي ولا ولا مع الناس التانيين - [00:17:30](#)

زي مسلا عملوا السيئات بيبقى المقصد هنا ممكن المفسر يترك الكلمة على عمومها فيقول للسيئات يعني كل الاعمال السيئة وممكن يقول ام حسب الذين يعملون السيئات السيئات هنا المقصد بها تعذيب المؤمنين - [00:17:47](#)

وان كلمة الصالحات هنا لها مقصد معين وهذا لا يمنع ان الاية ايضا تظل على عمومها. ليظل القرآن معطاء. لكن اولى ما تصدق عليه الاية هو كذا طيب هنا بعد ما ربنا قال ذكر ربنا سبحانه وتعالى هذه الايات قال والذين امنوا وعملوا الصالحات. ايه بقى المقصد هنا

بالصالحات - [00:18:04](#)

من المفسرين من تركها على عمومها قايل اللي قام بكل الاعمال الصالحة قدر استطاعته خصص المقصود هنا عمل الصالحات اي صبروا على اذى المشركين لهم ولم يفتنوا السياق بيتكلم عن ايه؟ عن ان المشركين بيقوموا بتعذيب المسلمين في مكة - [00:18:27](#) ده كان بيحصل في مكة مش في المدينة. فمنهم من فتن وترك الدين وارتد ومنهم من اه ثبت وصبر وصابر وجاهد وفقه الله سبحانه وتعالى. بيبقى اذا والذين امنوا وعملوا الصالحات المقصد هنا تحديدا لو عايزين نخصص كلمة الصالحات. حسب السياق بيبقى نقول

معنى الصالحات ايه - [00:18:47](#)

صبروا على اذى المشركين ولم يفتنوا والذين امنوا وعملوا الصالحات طيب ثوابهم ايه لنكفرن عنهم سيئاتهم. ولنجزينهم احسن ما كانوا يعملون احسن الذي كانوا يعملون يكثرهم عنهم سيئاتهم ايه المقصود بانه كفران ممكن مفسر بيقول وده يختاره الطبري كلمة السيئات المقصود بها الافعال التي كانت على الشرك قبل الاسلام. لان القرآن - [00:19:13](#)

نزل على واقع كان الصحابة مشركين الاول وبعدين اسلموا بعد ما اسلم الصحابة تعرضوا للادى من مشركي قريش فصبروا وثبتوا فده العمل الصالح اللي هو الصبر على اذى المشركين. امال ايه السيئات - [00:19:46](#)

اعمال الشرك فلنكفرن عنهم سيئاتهم الاعمال التي عملوها في الشرك ومنهم من قال لأ مش المقصد كده ان مهما كان الانسان مؤمن وصابر ومصابر ويجاهد نفسه ويجاهد لنصرة الدين ومهما كان المؤمن ثابت لابد ان يقع في المعاصي - [00:19:59](#)

هذه المعاصي التي يقع فيها المؤمن طالما ان هو بيعمل للدين ويبصبر وآآ يثبت ولا يقع في الفتنة ويمسك بالجمرة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم القبض عليه كالبابض على الجمر يكفر الله عنه سيئاته. بيبقى الاية هنا لو اخترنا المعنى الثاني بتشير ان لا يكون

عندنا تصور مثالي - [00:20:21](#)

عن المؤمن العام لدين الله. يعني احيانا واحد بيتخيل ان طالما انسان هو هيشغل للدين لازم يكون ما بيعملش اي معاصي ومن هذا الذي لا يفعل المعصية؟ كلنا بنعمل معاصي - [00:20:41](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة العموم كل بني ادم مخطى صح كده لا كل بني ادم ايه؟ خطاء يعني مش بس بيغلط غلطة المخطى ده اسم فاعل خطاء ده صيغة مبالغة - [00:20:51](#)

كل بني ادم خطاء طب ولما احنا كلنا خطائين اوامال مين احسن من مين امال مين احسن من مين يا جماعة؟ ما احنا كلنا بنغلط ها وخير الخطائين التوابون. لما كان كثير الخطأ كان كثير التوبة جت التواب بصيغة مبالغة ايضا - [00:21:06](#)

وخير الخطائين التوابون. بيبقى اذا ما ييقاش عندك تصور مثالي عن ان نقول لك مثلا انت ليه ما بتحفظش قرآن تعمل الدعوة ما بتحفظش لاطفال ليه ما بتفكرش في اي حاجة تعملها؟ يقول لك لا لا اصل انا مش آآ - [00:21:24](#)

الجو بتاعكم ده. انا لسة يعني لسة قدامي شوية كده عقبال ما ايه يعني لسه اما اعمل بقى الكارنيه والتزم يعني لسه قدامي شوية

يعني بتقول له هو انت ليه رابط انك تعمل حاجة للدين - 00:21:38

بتصور معين او بهيئة معينة اتقوا الله ما استطعتم. اللي تقدر تعمله اعمله اي شيه تقدر تعمله انت ما تعرفش ايه اللي هينفعك. ما تعرفش ايه اللي آآ هتنجوا به. ما تعرفش ايه اللي في صحيفتك هتنجوا به يوم القيامة الا يثقل في الميزان ما تعرفش. اي شيه تستطيعه. اماطة الاذى من - 00:21:50

مسجد من الطريق اي شيه تقدر تعمله اعمله الراجل وهو بيميط الاذى من الطريق قال ايه لا يصيب المسلمين. هو مشغول بالمسلمين.

وانا كل اللي اقدر اعمله للمسلمين انا اشيل الاذى ده من طريقهم - 00:22:06

فغفر له يشوف نيته وكأنه اجر بكل مسلم يعني احيانا زي ما يروى ان نية المؤمن ابلغ من عمله فبلاش يبقى عندك تصور مسالي تقول ايه ؟ اصل انا انت بتقول اشتغل في الدعوة او اعمل اي حاجة للدين. لا لا لا ده انا لسة لسة هاخذ الطريق من اوله. لغاية لما اوصل لأ كان - 00:22:20

الصحابي يكون مش بس بيكون على الشرك يكون من الصاد دين عن الدين وبيقاتلوا المسلمين ثم يسلم ومباشرة يذهب لنصرة الدين ومنهم من مات في سبيل الله ولم يسجد لله سجدة. يعني بمجرد اسلم راح قاتل مات - 00:22:41

انت متخيل؟ يبقى اذا مش زي السحرة سحرة فرعون اصبحوا سحرة وامسوا شهداء على قول يعني ان هم ان ان فرعون نفز فعلا الامر مباشرة زكرنا ده في سورة الاعراف. لكن الشاهد ان بلاش يبقى عندك تصور مثالي اننا ما بيغلطش. لا هتغلط لكن - 00:23:00
طب اغلط يعني استمرى الخطأ لأ خير الخطائين التوابون. كلما اكثر الخطأ اكثر من التوبة. ويبقى لك رصيد من الاعمال الصالحة اللي تكون سبب في تكفير السيئات. يبقى الذين امنوا - 00:23:21

وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم يبقى المؤمن في الطريق الى الله بيعمل حاجتين. احيانا يفتح عليه وبيجتهد وبيعمل اعمال رائعة جدا. واحيانا بيخطى ويقع في السيئات. يعني تجد شخص مسلا يفتح عليه في باب من ابواب الدين - 00:23:33

ويجب اخره فيه ويكون العمل اللي بيعمله ده في الدين احسن حاجة بيعملها وفي نفس الوقت هو نفس الشخص بيوقع في بعض السيئات لكن يجاهد نفسه لا يستمرى الوضع. احنا اتركلمنا في في دروسه واحنا بنتكلم في دروس الاشكاليات على الكادر اللي بيعمل الدين. ويقع في كبائر ويستمرى الوضع - 00:23:51

واللي يقولوا لنا ده اشبه بقنبلة موقوتة للاسف انه بيتعامل ولا كأنه بيزنب. بيقول لك هي ايه المعاصي هتروح لوحدها ولا ما فيش فيه ندم ولا توبة ولا ان هو بيفكر يصلح نفسه ازاي - 00:24:11

مش بتكلم على النموذج ده انا بتكلم انه بيخطى ويقع فيندم ويتألم لذلك ويقع مرة اخرى وثانية وثالثة. ان الله لا يمل حتى تملوا.

اياك ان تمل من التوبة طيب النموذج ده - 00:24:25

شخص بتلاقه ممكن يفتح له في عمل للدين جيد ويقع في معصية. شف آآ يعني شف معاملة الله الرائعة الجميلة ان الله جميل.

السيئات تكفر وكلمة نكفرن التكفير اللي هو التغطية. يعني كأنها مش موجودة - 00:24:41

يعني كأنها مش موجودة حتى لا يعاير به كأنها ايه بل الاعلى من ذلك كمان زي ما في سورة الفرقان وده من اه من اجمل المواطنين في القرآن ان هذه السيئات ايه اللي بيحصل كمان - 00:25:02

تبدل حسنات لذلك لما يؤتى يوم القيامة بيعرض عليه صغار الذنوب قبل كبارها فيخشى الهلكة كان قاعد بيتعرض عليه يقول له ايه مسلا وشخص انا بكلمك على شخص مؤمن وآآ اتعرض للفتنة وصبر. تخيل ممكن مسلا ووقع في سيئات - 00:25:16

بيتعرض عليه صغار الذنوب قبل كبرها يتقال له ايه؟ فاكرا المجلس الفلاني انت لما فلان اغتاب فلان وانت ابتسمت؟ فتضحك ايه ده هو وده زنب! او مال فقاعد بقى ايه طيب. فاكرا - 00:25:37

لما مسلا كرا وعملت نفسك مش عارف بتربط الكوتشي وكنت بتبص فاكرا في الجامعة فاكرا ولا مش فاكرا؟ لأ مش انت انت طبعنا شايف ان دي ايه ده دي ابسط حاجة خالص. فخلص بقى انت قعدت بقى مستني ايه آآ خلاص آآ حتى يظن الهلاك يعرض عليه صغار الذنوب قبل كبارها - 00:25:54

فيقال قد غفرتها لك او سترتها عليك في الدنيا وابدلتها حسنات ايه ده! حسن! يا رب ان لي يقوم يقول يا رب انا لي ذنوبا ها هنا لم ارها. لأ ده انا عامل بقى بلاوي. لو انا عايز اقول بقى براحتي - [00:26:19](#)

لأ انا بما ان احنا بقى ايه يعني يوم القيامة وكده انا عايز اخذ راحتني بقى فشوف رحمة الله سبحانه وتعالى. فهكذا يعامل الله سبحانه وتعالى اوليائه فالانسان بيتعجب يعني كما قال ربنا سبحانه وتعالى افتتخذونه وذريته - [00:26:32](#)

اولياء من دوني وهم لكم عدو. حد حد يسيب ربنا ويختار الشيطان بنس للظالمين بدلا يعني ازاي؟ ازاي الانسان يختار طريق

الشيطان ويترك طريق الرحمن لتكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون - [00:26:49](#)

ثم بدأت هنا يبقى دي كده لغاية اية سبعة اشبه بمقدمة للسورة سنن معاملة ربنا سبحانه وتعالى للمؤمنين وللمشركين ثابتة لا تتبدل

ولا تتغير. ثم بدأ اول فتنة ووصينا الانسان بوالديه حسنا - [00:27:07](#)

وان جاهدك لتشارك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم

في الصالحين آآ الاول قبل ما نتكلم في الالفاظ الالية وده دايم الصبح يعني انك تبس الاول هل في سبب نزول؟ ورد عن السلف -

[00:27:23](#)

اول سلف تتكلموا في الالية بحيس انك انت ممكن ايه دماغك تشطح في تفسير الالية بعيد عن كلام السلف يعني العودة لاسباب النزول

والكلام السلف بيضبط فهمك للاية حتى بحيس لما انت تحب تسقط الالية على وقعك - [00:27:47](#)

تبقى عارف الالية ابتداء نزلت في ايه وتبقى عارف من كلام المفسرين هل المعنى اللي ذكر ده يصلح انه يكون للعموم ولا للخصوص

الالية دي قيل فيها اكثر من قول اشهرها اثر موجود في صحيح مسلم عن آآ سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان آآ ان امه آآ -

[00:28:02](#)

وبداية الاسر هو اسر طويل حديس طويل ان سيدنا سعد ابن ابي وقاص قال نزلت فيه اربع آيات. وذكر منها هذه الالية انه لما اسلم

في مكة امه امتنعت عن الطعام والشراب - [00:28:22](#)

وقالت انت دينك بياؤك بصلوة الارحام مش انتم يا سنيين لو انتم ملتزمين بتقولوا كذا طب انا انا دلوقتي باقول لك تشرك بربنا وانت

لازم تسمع كلامي مش انت بتقول عندكم عندكم في دين بر والدين وبتاع انت تسمع كلامي - [00:28:34](#)

فتخيل الضغط النفسي اللي يتحط فيه واحد مكان سيدنا سعد ابن ابي وقاص الاشكال هنا في الالية ان ووصينا الانسان بوالديه

حسنا. صح وبعد كده ايه وان ايه جاهدك لتشارك - [00:28:52](#)

خد بالك من لفظ الجهاد ده. احنا لسه بنقول ومن جهد فان لم يجاهد نفسه وفي ختام السورة والذين جاهدوا فينا جاهدك. المقصود

هنا ان الباب والام والام تحديدا لو هنا في السياق لو في سبب النزول - [00:29:15](#)

جاهدته بالسيف يعني ام هنا جاهديته بالصيف؟ امال جاهدته بالايه بالعاطفة بالمشاعر فهو بيتضغط عليه نفسيا اكثر. لذل اول فتنة

بودي بها هي الفتنة دي. قبل قبل فتنة في الايذاء يعني بعد كده ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي في الله انه يتأذى بدنيا.

الاذى النفسي احيانا بيبكون اصعب من الاذى البدني. ليه - [00:29:27](#)

لان هنا اللي بيجاهدك بيحمل لك مشقة شفقة وعاطفة. يعني هنا اللي بيضغط عليك عشان تبعد عن الدين مش بيحمل لك عدا.

يعني احيانا العدا والايذاء والمهانة بتولد عندك رد فعل عكسي. لكن الاخطر ان هي تيجي لك من مدخل العاطفة - [00:29:53](#)

ان هي تنظر اليك وهي تبكي فالدافع هنا الشفقة والرحمة عليك. فانت تقعد تفكر. طب وبعدين طب انا الصبح هعمل وتدخل في صراع

نفسى. لذل جه القرآن السنة ان تضع حد فاصل - [00:30:13](#)

عشان يعني في احترام للمشاعر لكن عند حد معين لا تعطي لمخلوق في معصية الخالق والالية دي عجيبة جدا. انا عايزك تتخيلي

المشهد كده يعني ربنا سبحانه وتعالى بيأمرنا باوامر - [00:30:29](#)

خلاص؟ يعني عايزك تتخيلي المشهد. الله سبحانه وتعالى امرنا باوامره وبعد كده في واحد مسلم اللي هو مسلا سيدنا سعد ابن ابي

وقاص كنموزج لسبب النزول واه الام ركز معي كده في السالوس ده كده. الام بتأمر سعد بالشرك بالله - [00:30:44](#)

والله يأمر سعد بطاعة امه التي امرته بالشرك بالله ويقول الله سبحانه وتعالى لكل عبد وقف في هذا المقام لا تطعها في الشرك لكن عاملها بالاحسان شف رحمة ربنا سبحانه وتعالى. شف الاسلام عندنا قائم على حقوق - [00:31:04](#)

ازاي المسلم يكون متوازن انه نفسيا حتى. ان هو هي بتجاهده. يعني مش مسلا بتقول له طب ما تجرب الشرك. يعني ما تشوف كده نفسك جايز تلاقي نفسك في الشرك هي مش بتقول له كلمتين وخلص. لا ده هي بتضغط - [00:31:27](#)

نفسيا بتجيب اخرها جاهد احنا لسه بنقول جاهد اللي بيتكلم في الافعال ده هي جاي باخرها في الضغط استعملت كل الوسائل وان جاء هداك لتشرك به. والغرض اللام هم عايزين يوصلوا للنهاية ان هو يبقى مشرك - [00:31:43](#)

والدافع الرئيسي في المواطن اللي زي كده هو الخوف يعني الدفع من الام هنا تكون خايفة على ابنها فازاي ان الانسان يحفظ حق الام ويحفظ حق الله حق الله الا تشرك به شيئا. وحق الام المعاملة باحسان. ممكن واحد ما يعرفش يوازن. يا اما - [00:32:00](#)

يطيع الام على طول الخط او ان هو يقول لك انا هاسمع يعني اسمع كلام ربنا وطالما طلبتني بالشرك انا عاملها معاملة سيئة. هو لأ انت مطالب انك تعمل الاتنين انك تتوازن انك انت تطيع ربنا تعطي حق الله ثم تعطي حق الوالدين - [00:32:20](#)

وحق الله اولاً يبقى اذا لا تعطي المخلوق في معصية الخالق يبقى انا مش مش هطيعهم في الشرك. طب وعاملها زي ده ايه؟ بتطالبني بالشرك؟ اضربهم؟ لا لا لا. الي مرجعكم. ربنا - [00:32:38](#)

هو اللي هيحاسبها هنا المعاملة دي تحديدا مع الوالدين تحديدا انت مطالب بالمعاملة بالاحسان. حتى لو كانوا على الشرك ويجاهدونك على ان بالله انت متخيل انت متخيل لما يكونوا مسلمين - [00:32:48](#)

وبيطلبوا منك اصلا انك تطيع ربنا يعني انت متخيل بقى المشهد هم اللي يعني ايه ويلك امن ان وعد الله حق متخيل بقى اللي بيعمله العاق لوالديه المؤمنين الذين يطلبون منه الايمان بالله. وهو يعقهم. انت متخيل ده يبقى اعقابه عامل ازاي؟ اذا كان ربنا قال للمسلم اللي ابوه مشركين - [00:33:05](#)

وبيطالبوه بالشرك وبيجاهدوه على الشرك ان يعاملهم بالاحسان فشوف رحمة ربنا سبحانه وتعالى بالاب والام حتى وهم حتى وهم على الشرك يبقى تاني ازاي المسلم لذلك احنا بنقول ان الضغط النفسي وقضية المشاعر ممكن تكون اصعب فتنة بيتعرض لها الانسان. وهذا يجب - [00:33:27](#)

مش بس اللي بيتحط في المواطن ده. هذا يجد كل انسان صاحب علو همة. اي انسان عنده علو همة وعاييز يضحي وعاييز يبذل غالبا غالبا ما يقابل باللوم ممن حوله. من اصدقائه - [00:33:50](#)

من اقربائي من الناس اللي بتحبه لان دايم ابي بزل واي تضحية يعني ابي بزل ببزله الانسان للدين طبعي ان هو يفقد شيء من دنياه او يفقد شيء من امنياته او يفقد شيء من طموحاته - [00:34:04](#)

اسمها تضحية انه هيضحي بشيء بيحبه لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى تجاهدون في سبيل الله ولا يخافون ها لومة لائم. غالبا كل مجاهدة معها لوم اي نوع مجاهدة انت بتبزله غالبا يبقى معه ناس بتلومك على اللي انت بتعمله ده. يقول لك يا ابي مش كده؟ وانت ليه بتعمل كده؟ وده مش الدين - [00:34:17](#)

عايز تنزل تصلي الفجر في المسجد عاييز تدعو الى الله عاييز تطلب العلم عاييز تسهر آآ تتعلم عاييز تدعو الى الله عاييز تنزل تكلم الناس في الشارع اي عمل انت عاييز تعمله - [00:34:41](#)

لازم معه تضحية. واي تضحية غالبا هناك من يلومك. وهذا الذي يلومك غالبا ما يحبك. بيبقى الدافع ان هو ممكن يكون حسد لكن انا بتكلم على اللي بيحبك هنا اللون بتاعه بيتترك احيانا اثر - [00:34:51](#)

فكل واحد صاحب علو همة غالبا يلام لازم لذلك ولا يخافون لومة لائم. كان الزمخشر له كلام جميل جدا في الاية هنا. بيقول ان هي لها معنى من الاتنين. اما ان المؤمنين يجاهدون اليهود ويجاهدون في - [00:35:08](#)

ولا يخشون لوم اليهود عكس المنافقين. المنافقين بيخافوا يخرجوا للجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم. لان هم عاملين معاهدات مع اليهود. فلو المنافق بيخرج مع الجهاد. اليهود ده هيقول له بقول لك انت بتضطبط. انت مش بينا - [00:35:23](#)

تروح فين فيخاف من الياه؟ من اليهود خايف ان الدائرة تيجي الدولة تصبح لليهود يخسر المعاهدات اللي بينهم زي ابن سلول ولا وفيه معنى ثاني يصلح ان حتى لو الاية دي سياقها كده تصلح ان المؤمن الذي يأمر المعروف وينهى عن المنكر ويجاهد في سبيل الله يلام - [00:35:36](#)

من الناس ناس بتلومه وتقول له ليه تعمل كده بل الناس احيانا تنظر له على انه سفيه نحن لا نؤمن كما امن السفهاء المنافقين في المدينة لما رأوا ان نموذج الايمان اللي قدامهم نموذج مهاجر واحد ترك - [00:35:58](#)
آأ ارضه وسماءه وبلده وآأ اهله وماله. واحد قسم ماله مع ناس ما يعرفهمش الانصار. يعني النموذج اللي شافه اول تخيل كده برضه كانت صدمة المنافقين في المدينة. يعني تخيل نموذج الايمان اللي بيطرح عليهم - [00:36:15](#)
مش ان هو آأ ساب بعض المعاصي. لا نموذج الايمان اللي شافوه لاول وهلة مهاجرين وانصار ما فيش غير كده يعني يعني خلاص اكون انا المنافق هو يسد السغرة دي يعني هو اختار - [00:36:29](#)
حاسس ان في حاجة ناقصة في فالمهم الخلاصة يعني ايه؟ انه لما شاف النموذج ده قال لها لا هو ده الدين دول سفهاء. واحد ضحى بالارض وبالمال وبالعائلة ممكن يشوف مهاجر ساب زوجته في مكة وساب ابنه في مكة - [00:36:43](#)
وشاف انصاري قاسم ما له نصفين الفلوس اللي تعب عشانها تخيل اصلا ده بالنسبة لليهود حاجة آأ يعني تقسم فلوسك مع ناس ما تعرفهاش يعني ده بالنسبة لليهود شيه عجيب جدا - [00:36:59](#)

والاعجب مسلا ان مهاجر يرفض هو حاسس ان حصل له حاجة يعني الناس بتعمل ليه كده هو مش فاهم فطبعاً هو شايف ان النموذج اللي اتعرض عليه في الدين هو مش قادر يتحملة مش قادر يتخيله - [00:37:14](#)
فما قبلوش فبالتالي حاسس ان هو فقي ناس لما بتشفوك بتعمل كده بتلومك انت ليه بتعمل كده؟ وبيلومك بيلومك بجد لان هو عنده هو عنده مبادئ معينة يعني. يعني لاسف انتشار الفكر المادي خلى ان المادة رقم واحد. اي حاجة هتعملها في الحياة هتخليك تخسر مادة يبقى غلط - [00:37:27](#)

يعني المعيار صح وغلط الفلوس. يعني مسلا لو انت اتعرض عليك شغلانة معينة. والشغلانة دي شرعا حرام قولوا واحدا. عشان ما نقعدش نتكلم في مسائل فيها خلاف لكن انت لسة متخرج - [00:37:48](#)
وجات لك العرض والشغلانة دي وهي حرام وانت عارف انه حرام واللي بيلومك عارف ان هي حرام والشغلانة دي مسلا مرتب شهري عشرين الف جنيه وانت لسة متخرج هو طبعاً لو انت رفضتها - [00:38:00](#)
يقول لك انت مجنون والدافع هنا هو ممكن يكون شغال هو اللي جايب لك الشغلانة يعني هو مش دافع حسد. هو بيقبض العشرين الف الدافع هنا يقول لك يا ابني انت مجنون! ليه بتعمل كده! ويفضل يزن عليك - [00:38:13](#)
يعني آأ عائلة وقبيلة كعب ابن مالك لما راح لما تخلف عن غزوة تبوك وبعد كده النبي صلى الله عليه وسلم رجع وراح سيدنا كعب اعترف بالصدق وكان يبجاهد نفسه اصلا عشان يقول الصدق. وجاهد الشيطان وبيجاهد نفسه. وتكلم بصدق فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك. سيدنا كعب وهو راجع الناس قرايبه - [00:38:27](#)
جنبه ايه اللي انت عملته ده كنت قلت له يا رسول الله استغفر لي كنت احسن من الناس في الناس اهي. قالت له استغفر الله يا رسول الله وخلاص. ما زالوا به حتى هم ان يرجع. هم هنا الدافع دول عيلته - [00:38:48](#)

يعني هم بيعملوا دول عيلته خايفين عليه. ليه تعمل شايفين حبكت تقول الصدق يعني ايه يعني كلمة؟ رح قل له انا والله كذا وانت وانت كنت ما انت كان وراك حاجة وانت كنت بتلعب انت كان وراك حاجة المهم - [00:39:01](#)
ويفضلوا ايه يزنوا عليه. الدافع هنا احيانا بيكون الشفقة. ده احيانا بيبقى صعب ان الانسان يرفضه. لكن لما بيواجهك واحد بعداء وازى انت ممكن كرد فعل نفسي ارفض ده وتزداد اصلا نتبت - [00:39:14](#)

وتزداد تشبث بما انت عليه. لكن لما بيكون الدافع الشفقة انت ممكن تنهار. ممكن تفكر في الكلام. يقول لك صحيح طب ما هو خايف علي طب ما هو لما طلب مني كده هو اصلا كان الدافع ايه غير ان هو خايف علي. طب ما انا افكر في الكلام. ذلك لما الشيطان دخل

لسيدنا ادم دخل له من مدخل يعني خايف عليه - [00:39:29](#)

ايه قال له والله انا مش عايز حاجة انا بنصحك لله لانه قاسمهما قل له انا خايف عليك انت شوية وتطلع من الجنة الحل الوحيد انك تضرب الجنة انك تاكل من الشجرة دي - [00:39:47](#)

وانا خايف عليك وانا مم انا كده كده شيطان اصلا. انا بالنسبة لي انا عايزك انت تبقى كويس يعني عايزك انت تكون من الخالدين يعني الى ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. وقاسمهما ده خلوا من زي برضو انكم كنتم تأتوننا - [00:40:00](#)

عن اليمين من معانيها برضو اللي بيحيي لك لها معاني كتير يعني منها اللي بيظهر الاحسان وبيظهر المعاني الجيدة ان ما بيدخلكش طريق صدامي ودي من اكثر الاشياء اللي بتجعل الانسان يفتن - [00:40:17](#)

يبقى اذا بدأت الايات بالاول الفتنة اللي بتأتي في سورة آآ شفقة اللي بتأتي في سورة العاطفة التعامل معها ازاى؟ انك انت تشكر له ذلك سواء بقى لو الاب والام او لو الصديق هو فعلا بينصحك تشكر له ذلك لكن تقول له ان الصح كزا وكزا - [00:40:33](#)

انك انت تحترم ان هو ممكن يكون هو جاهل هو لما جه ينصحك انا مش بتكلم على اللي عايز يوقعك في الفتنة اللي عايزه يقعد في الفتنة صديق اللي عايزه يقعد في الفتنة ده ده اللي هيجي يتبعوا سبيلنا ونحمل خطاياكم - [00:40:51](#)

لكن في واحد هو فعلا عنده عاطفة الاب او الام او الاخ او الصديق عنده عاطفة وجاي يكلمك عشانك لكن كلامه غلط لتحذر منه احترم جهده وتنصحه في الله وتقول له جزاك الله خيرا لكن في احق لله اولى ووصينا الانسان بوالديه حسنا - [00:41:01](#)

وان جاهدك لتشارك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه. امر منتهي. وفي قضايا محتاجة نوع من المفاصلة. تقعدش ايه تقنعه وترد عليه. لزلك بيروى ان سيدنا سعد سيدنا سعد قال لها ايه - [00:41:21](#)

والله لو ان لك مائة نفس خرجت نفسا تلو اخرى والله ما تركت يعني عايزة تاكلي مش عايزة تاكلي انت انا الموضوع بالنسبة لي منتهي. نرجع بقى للبر يعني يعني بس ايه انا بنقفل دي - [00:41:37](#)

عشان ما نقعدش نتكلم لان احيانا الضغط لما اللي قدامك بحيس انك ممكن تقبل بيضغط عليها لكن انت لما تقفل فيه باب كده بالنسبة لك بيكون مقفول. لازم طب احنا غرضنا من اول مجالس القرآن قلنا الاسقاطات التربوية في حياتنا. فانا هدفنا ان احنا ناخذ الايات ونعيش بها في الواقع - [00:41:50](#)

دايما لازم انت يكون لك في حياتك ثوابت. اللي قدامك فاهم ان دي ثوابت. يعني في واحد مثلا ما حدش يجرؤ يقول له ساعة وهو رايح يصلي ما تسببك من الصلاة وتعال - [00:42:09](#)

اللي حواليه كلهم عيلته وقرايبه وصحابه فاهمين ان ده سابت من كتر ما تكرر الامر وهو حريض عليه هو فاهم اللي حواليه فاهمين ان ده بالنسبة له عمود ما بيتحركش - [00:42:21](#)

وفي حاجة تانية في الدين فاهمين ان هو اصلا هو نفسه لما بيتضغط عليه وهو لما هو نفسه بيكسل. فخلاص ممكن نضغط على دي. حاجة في العلم حاجة في الدعوة اي شئ تاني في الدين. اه خلاص - [00:42:33](#)

اللي حوالياك فاهمين ان ممكن يضغطوا على دي بس مش هيضغطوا على دي فانت لازم يكون عندك ثوابت في الدين اللي كنا قلناها قبل كده انك يبقى عندك زي عواميد اسمنت كده - [00:42:43](#)

اللي حوالياك وانت نفسك نفسك نفسها ما تجيش تقول لك يعني ايه ما ما بلاش كده المسألة فيها خلاف. نفسك حتى وانت من كتر ما بتروض نفسك يعني في واحد مستحيل نفسه تقول له ما تشرك بالله. او تجرب الزنا - [00:42:54](#)

بس من كتر ما نفسه جربت وفطمها عندها لكن ممكن تقول له بص بصة حرام هو ايه ؟ طب ليه يا بنتي كده ؟ يعني ايه ابدأي بقى بنتي اللي هي نفسه قصده يعني عشان عارف انتم دماغكم - [00:43:12](#)

كل ما نفسه تقول له حاجة هو يقطع عليها ده كل ما تكون متردد النفس النفس اصلا بتميل للراحة. يعني النفس هي بتميل للسكون تصوم طب وليه تصوم النهاردة وتفطر - [00:43:27](#)

عايز تصلي قيام؟ تقول ليه تصلي قيام؟ اخليها بكرة فالنفس عارفة لزلك الشيطان الحديس وكنا شرحناه في خطبة يعقد الشيطان

على قافية احدكم سلاس عقد اذا هو نام عليك ليل طويل فارقد - 00:43:45

يبقى اذا المدخل الناعم ده هو اللي بيوقع الانسان. فلازم الانسان يكون عنده ثوابت فلا تطعهما. الي مرجعكم فانيكم ما كنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصالحات نفس الكلام اللي شرحناه قبل كده - 00:43:59

ده لفز عام ممكن السياق هنا يخصه والذين امنوا وعملوا الصالحات. ايه المقصد هنا بالصالحات الصبر على آآ الازى النفسي اللي بيتعرض له منامه او من والديه ويصبر ويصابر ويستمر على الايمان بالرغم من الضغط - 00:44:13

طب الثبات ده ممكن يخليه يخسر اهله يخسر ناس. قربنا عوضه كما ذكر ابن عاشور لندخلهم في الايه؟ في الصالحين يعني ربنا عوضه يعني لذلك دايم لما بتيجي راجع كده مسألة الاعتزال في القرآن واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله في ربنا بيعوضهم فاؤوا الى الكهف - 00:44:29

واعتزلكم وما تعبدون من دون الله. لما سيدنا آآ ابراهيم قال كده ربنا اعطاه الذرية دايم اللي بيفاضل وبيعتزل لاجل الله سبحانه وتعالى ربنا بيعوضه خيرا. فان ربنا قال لندخلهم - 00:44:52

في الصالحين. يبقى الاول الفتنة الاولى اللي بتأتي من اقرب الناس اليك. وبتأتي في صورة عاطفة دي صعبة دي بتجعل الانسان يسقط فعدوا منها ثبتوا منها. لذلك سيدنا هنا الاية لما تيجي ترجع لاسباب النزول فيه اكثر من قول اشهرهم قولين. القول الاول سعد ابن ابي وقاص وهذا نجى وافلح - 00:45:06

التاني ان هي نزلت في عياش ابن ابي ربيعة قصة سيدنا عائشة ابن ابي ربيع قصة طويلة وانا عايز اقول لكم ان التلات فتن بتاعة الوالدين والايذاء وبالناس من يقول امنا بالله - 00:45:27

واتبعوا سبيلنا ونحمل خطايهم. خطاياكم التلات فتن دول ممكن يصلحوا ان سيدنا عائش مر بالتلات سيدنا عائشة ابن ابي ربيعة سريعا كده قصته سريعا سيدنا عائش من اللي هاجروا مع سيدنا عمر ابن الخطاب - 00:45:40

متخيل قوي في الحق. هاجر وراح المدينة. يعني عدى اكبر ازمة ودي نقطة ان الانسان لا يأمن على نفسه. ما حدش يفتكر نفسه يقول لك اصل انا وصلت. لا ما فيش وصلت - 00:45:56

لغاية لما تموت اثر البئر والمشهور عن احمد ابن حنبل خلاص وهو في لحظات الموت قال له الشيطان فتني يا احمد قال ليس بعد يعني تفضل عندك نفسية المجاهدة لآخر لحظة. سيدنا عائش بعد ما هاجر - 00:46:09

جا له ابو جهل واحد تاني من ايه اخواته لاهم دول اخوة له ولكن من امه. وقعدوا يقولوا له امك بتعيط وامك عايضة تشوفك بس وهي عايضة تظمن عليك وما لهاش غرض غير كده. ودخلوا له من مدخل العاطفة - 00:46:26

خلاص؟ سيدنا عمر قال له دول بيخدعوك نصحه سيدنا عمر. رافض النصيحة كل طبعا عشان الوقت كل يعني جزء من القصة دي له وقفات وانت يعني ايه اسقط بقى الكلام ده على نفسك - 00:46:42

نصحه سيدنا عمر رفض النصيحة. سيدنا عمر قال له فاذا طالما انت ابيت خد الناقة بتاعتي دي ما فيش اي ناقة بتعرف تسبقها آآ لو حصل اي حاجة وحسيت بخيانة ارجع على طول الناقة عارفة الطريق - 00:46:56

خد اللقب بالفعل وراح معهم وهم عارفين ابو جهل واللي معه عارفين ان الناقة دي آآ سريعة. فلذلك ضحكوا عليه وعملوا خدعة معينة قالوا انا الناقة بتاعتي تعبت ممكن اجي يركب معي ناقة او يحصل ان هو بيدل فمجرد ما بيوطي النقوي عشان ينزل هجم عليه ابو جهل واللي معه وكتفوه وجلدوا كل واحد مائة جلدة - 00:47:08

انهارت قواه وبدأ يشعر بالضعف راح وجد امه والبكاء مع الازى هنا سيدنا عائشة تعرض لكله اذى واصدقاؤه بيكلموه وامه بتبكي المنزومة دي كلها خلته يرتد. مش اعطاهم كلمة الكفر زي ما هنشرح من الناس من يقول امنا بالله. في فرق بين - 00:47:28

اعطاهم كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان وبين انه ارتد تماما. هو ارتد يعني القى الجمرة خلاص. ساب الموضوع. وقعد فترة طويلة لما نزلت ايات معينة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم كتبها عمر بن الخطاب الى عياش فقرأها وما كنش فاهمها طلع على سفح جبل اللهم فهمنيها القى في - 00:47:48

قلبه انه عنده لسة فرصة للتوبة هم كانوا معتقدين اللي بيرتد ما لوش توبة ففهم ان له فرصة وامل للتوبة هاجر بعد ذلك وحسن اسلامه فمئهم فبعض المفسدين قال وصينا الانسان بولده حسنى تنفع لنموزجين نموزج اللي اتعرض للفتنة دي ونجح اللي هو سيدنا سعد واللي اتعرض للنموذج ده للقصة دي وفتن سيدنا - [00:48:09](#)

وبعد كده الفتنة الثانية. في من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله وان جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم من صدور العالمين. وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين - [00:48:30](#)
طب دي الفتنة الثانية. ومن الناس من يقول امنا بالله احنا قلنا دايم القرآن بيوضح ان الكلام سهل. هي من اول الاية من اول السورة الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - [00:48:44](#)

وهم لا يفتنون. لأ القول ده لازم له تبعات. ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يعني ايه الكلام ده؟ هو الاول اللي قال امنا بالله ده - [00:49:01](#)
قالها الاول منافقا ولا قال لها صادقا يعني اللي اول مرة هنا قال امنا بالله. قالها وهو مؤمن لكن ما كانش متوقع تبعات كلمات الايمان فلما تعرض للاذى ترك الايمان ولا هو من الاول اصلا قالها منافقا - [00:49:18](#)

في القول تعالوا نمشي مع كل قول منهم من قال دول الاقل ان هو من الاول قالها منافقا. فلما قال امتن بالله وتعرض للاذى اي طولب للخروج في الجهاد. فتبقى الاية هنا بدنية - [00:49:38](#)
يعني لما المسلمين هاجروا المدينة والاسلام بقى قوة فهو لقي الناس كلها بتدخل في الدين فما ايه الايه مبن اللي كسبان هو دايمًا ببسأل على اللي كسبان يشجع الكسبان قالوا له ده المسلمين قال خلاص انا ايه - [00:49:54](#)

انا مسلم بعدين قالوا له احنا هنروح نجاهد قال لهم ايه ده؟ لا انا هبقى مسلم عشان الغنائم المناصب. انا مش بقول مسلم عشان صدقت ولا ايه؟ في داود في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. فترك. يرجع المسلمين ينتصروا تاني. ولئن جاء نصر الله يقول لك ايه ده ما انا معكم مش انا قايل لكم الاول انا مسلم - [00:50:08](#)
لنكون معكم وقاعد بيتقلب فربنا بيقول له اوليس الله باعلم ما في صدور العالمين انت ممكن الظاهر بتاعك يتغير ولا يعلمه لا يعلم الناس حقيقة امرك لكن الله مطلع على ما في الصدور. وده بيصدق عليه قول الله سبحانه وتعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه - [00:50:29](#)

احد معاني هذه الاية في سورة البقرة ان الاسلام لما بينتصر ناس كثير بتمشي فيه. واذا اظلم عليهم اذا مر الاسلام بوضع هزيمة او استضعاف قاموا يتوقف عن السيف. هناك ناس لا ينصرون الدين ولا يعملون ولا يؤمنون الا في اوقات التمكين - [00:50:47](#)
يعني هو عنده استعداد يبقى مسلم وعنده استعداد. يعمل للدين لكن بشرط واحد فقط في اوقات التمكين. لكن بذل وتضحية في وقت فيه تعب لا تنفروا في الحر وفي اذى لزللك يعني كنت زكرت قبل كده - [00:51:04](#)
في مجال الزمان في سورة التوبة ان المنافقين بيقولوا احنا عندنا استعداد نجاهد بس بتلات شروط. لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا ولا تنفروا في الحر. من ايات مختلفة يعني - [00:51:20](#)

يعني هو بيقول انا عندي سعد جاهد بس بشرط يكون الطريق مكيف ويكون فيه غنيمة ويكون مكان قريب انا معكم يسعدها انا معكم. غير كده لأ مش هجاهد. في ناس كده يقول لك انا عندي سعر شاغل للدين بس بشروط معينة - [00:51:32](#)
اللي هو مش عايز يبقى فيه كلفة مش عايز يبقى فيه مشقة بالاية على قوله ان هو من الاول اظهر الايمان نفاقا. وفيه قول لا ان هو قال امنا صادقا - [00:51:47](#)

ودول خيلنا انا عايزكم تركزوا معي. انا ناسي من يقول امنا. يبقى يا اما قال ان المؤمن كان في الاول صادق او كان ايه منافق. اللي كان منافق خلصناه. طب تعال نشوف اللي كان مؤمن. ده ايه اللي حصل له؟ حاجة من الاتنين - [00:52:02](#)
اثر مروي عن ابن عباس عن عكرمة عن عمرو بن هريرة عن عكرمة ابن عباس ذكره الطبري وصححه كثير من اهل العلم حسنوا كثير من اهل العلم اثر عجيب جدا اثر طويل وفي آ في كذا اية يعني هيفيدك في فاهم بسبب نزول كذا اية في القرآن

ان يعني في حياة كاملة لناس كان اسمهم المستضعفين في مكة المستضعفين في مكة دول قبل وبعد الهجرة دول اخر لذلک من في دراسات جميلة اتعملت جمعت كل الاثار على المستضعفين في مكة لانهم كانوا طوائف - 00:52:34
مش كلهم حالة واحدة اثر ابن عباس بيقول على المعنى اللي انا هقوله ده برضه الاية مدنية. بس نزلت في المستضعفين في مكة اللي رفضوا الهجرة. ناس مسلمة في مكة رفضت بمزاجها - 00:52:51

مش غصب عنها. رفضت الهجرة يعني كان عندهم مصالح مادية منعتهم من رحله. فساعة لما المسلمين رايعين يهاجروا ما رضوش يهاجروا معهم. قالوا لا احنا هنقعد في مكة مش هنهاجر. ركز معي الوقتي. فيه منهم ناس فضلوا - 00:53:07
وفي مكة مستضعفين فضلوا مكة لم يستطيعوا الهجرة لكن ربنا قال لا يستطيعون حيلة دول عززهم ربنا لكن في ناس كان ممكن يهاجروا لكن منعاهم من الهجرة حب اموالهم وديارهم واهليهم - 00:53:20

دول فيهم ايات كتير في القرآن. منها ان لما المسلمين هاجروا وحصلت غزوة احد للمشرکين اجبروا المسلمين اللي ما رضوش يهاجروا ان هم يخرجوا معهم اتخيل واحد مسلم مسلم يعني بيصلي - 00:53:35
في مكة وبعد الهجرة بس اتفق مع الناس اللي في مكة ان ايه لا تؤذيني ولا اؤزيك خلاص يقوم بالشعائر وطبعا هو بيخالط المجتمع شركات الهجرة واجبة كانت هجرة عليه واجبة - 00:53:54

فلما حصلت غزوة بدر المشكلة الاولى لا احنا شركاء في الوطن. هتيجي تهاجر معي هتيجي قصدي تجاهد معي. قال له بس دول مسلمين وانا مسلم يعني هجاهد ازاى ضد مسلمين؟ قالوا لا - 00:54:10

التقسيمه النهاردة مش مسلمين ومشرکين احنا مكة بتحارب المدينة انت هتيجي معي قال له لا اجبره فالمشرکين اجبروهم ان هو يخرج معه في الجهاد في بدر فتخيل المسلمين خارجين في بدر يفاجأ انه يلاقي مسلم قصاده في جيش المشرکين. فاما رجعوا المسلمين اختلفوا قالوا ايه ده؟ الناس دي - 00:54:23

مسلمين ولا مشرکين دلوقتى؟ هم مسلمين بس في جيش المشرکين فنزل قول الله سبحانه وتعالى والتائبين بقى اللي خرجوا اللي هم المسلمين اللي خرجوا جيوش المشرکين ورجعوا ما كانوا حاسين بالالزمة. قال لك احنا اضطررنا ان احنا نخرج هنعمل ايه يعني؟ فنزل قول الله سبحانه وتعالى ان الذين - 00:54:45

يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. الايات سورة النساء ان دول آآ اللي ماتوا كده مصيرهم ان هم يخشوا النار ولو ارتد يعني التفصيل ذكره ابن كثير الشاهد يعني. وان اللي باقى كده مفتون - 00:54:59

فقام وكتب وشف حرص المسلمين شف انا عايزك تتخيل الاثر ده طويل. بيبين مدى حرص المسلمين على بعضهم البعض. وحرص المشرکين على فتنة المسلمين ام المسلمين كاتبين الايات بسرعة وباعتينها للمسلمين اللي في مكة. فقرأها المسلمين اللي في مكة اللي بقي من غزوة بدر. قالوا ايه ده! يعني احنا كده في فتنة! يعني الناس اللي ماتت ماتت ظالمي - 00:55:15

والملايكة يقاتلون فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض ولتكن ارض الله واسعة فتؤجروا فيها. قالوا يبقى احنا ما عدش ينفع نقعد دي اية واضحة هم المسلمون بعد غزوة بدر اللي هم اللي كانوا عايشين في مكة ان هم يهاجروا. فلما هموا بالهجرة لحقهم المشرکين. قالوا لها مش هتهاجر. انت هتقعد معنا - 00:55:35

مش منعوهم وقتلوهم في الطريق وفتنوهم وعذبوهم فلما اتعرض للاذى والتعذيب ارتد فنزل قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - 00:55:53

فلما نزلت الاية فيهم قام المسلمين برضو كاتبينها وباعتينها لهم بيقولوا لهم المسلمين بيقولوا للمسلمين اللي في مكة ليس لكم عذر في المقام في مكة حتى بعد التعذيب بل بقاؤكم وارتدادكم عن الدين - 00:56:13

من بعد التعذيب وان تشرح بالكفر صدرا ده فتنة. فلما المسلمين جت لهم الاية دي يأسوا من كل خير. قالوا كده خلاص احنا ما لناش اي ايه ما فيش اي فرصة تانية - 00:56:27

احنا اول مرة خرجنا ونزلت ان الذين دفعوا الملائكة بغير انفسهم. ثاني مرة جينا نحاول نهاجر فتننا واتأذينا واتضرينا فارتدينا فنزل قول سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول اللي هو سورة العنكبوت - [00:56:39](#) ففضلوا فترة حتى نزل قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل آآ اللي هي آآ ان ربك من بعدها لغفور رحيم. الاية اولها ايه والذين هاجروا في الله من بعد - [00:56:53](#) ما فتنوا يعني هاجروا والذين هاجروا بعد ايه فتنوا وجاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم علوم الحل الوحيد انك تهاجر بعد الفتنة وتجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وتصبر عشان يغفر لك دي. فكتب بها المسلمون بسرعة في امل وكتبوها هناك فقال - [00:57:09](#) وفاء عرفوا ان لسة في امل. فجمعوا بعض هاجروا اتبعهم ايضا المشركون. شف المشركين. طب ما تسببه فتبعهم فقاتلوهم فناجى من نجل من نجى وقتل من قتل فيعني الاثر رائع بيبين لك ازاى كان فيه صراع دائم على المجموعة المسلمة اللي موجودة في مكة اللي رفضت الهجرة من البداية. كان ممكن تهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم لكن رفضت ذلك - [00:57:33](#) فاذا يبقى في قول ان نرجع الاية بتاعتنا ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي في الله دول اللي حاولوا يهاجروا فتعرضوا لاذى وتعذيب فارتدوا. مش فاعطوهم كلمة الكفر. يعني الاثار المروية عن سيدنا عمار وغيره - [00:57:56](#) ان لما كان يتعارض لاذى شديد فيعطيههم كلمة الكفر. لكن قلبه مطمئن بالايمان. هذه الاية ليست فيه لكن في اية النحل توضح انه على الايمان. وان ما تكلم به بالكفر اضطرارا مكرها - [00:58:12](#) ده لا يؤثر على ديني. وفي خلاف بين اهل العلم. هل الاولى الصبر وده اللي رجحه كثير زي الامام مالك وغيره. ولا ان هو يعطيهم حتى لا يتعرض للهلاك بل بوب البخاري عمل باب للاكراه وجه عند حديس - [00:58:28](#) قال باب من اختار القتل والهوان والعذاب على الكفر ده عنوان حديس وعنوان الباب وحط تحته حديس ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وجاب في الاخر ان يكره ان يعود للكفر كما يكره ان يلقي في النار - [00:58:45](#) فقال بما ان هو بيكره الكفر كما انه بيكره انه يلقي في النار. ده دلالة ان المفروض انسان حتى لو هيلقى في النار لا يتكلم بكلمة. وان كانت له رخصة - [00:59:02](#) والخلاف طويل يعني بين اهل العلم في المسألة دي. اللي عايز يرجع يرجع لشرح اه ابن حجر في في الباب ده الشاي اللي انا عايز اقله ان الاية ليست في من اعطاهم ما يريدون بلسانه لكن قلبه مطمئن بالايمان. ده اللي ارتد. لذلك - [00:59:11](#) من المعاني في هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله. قالها صادقا. فاذا اوزي في الله لما يتأذى يعطيهم كلمة الكفر تقية ثم يستمرى الوضع يعني بعد ما يقول يعطيهم كلمة الكفر - [00:59:28](#) فيعطوه النعيم فيجد ان كلمة الكفر بتعطي نوع من الوان الايه؟ الوان النعيم يبقى من الناس من يقول امنا بالله. احنا قلنا قالها منافقا ده اتكلمي عنه. طب قالها مؤمنا ثم تعرض لاذى فارتد. او ثم تعرض لاذى فاعطاهم بلسانه - [00:59:45](#) وحافظ بقلبه فترة ثم انهار داخليا او معنا ذكر ابن عاشور الامام مروي عن الضحاك وجبر ابن زيد الا الايات دي نزلت قبل الهجرة طب ازاى الايات اللي نزلت قبل هجرة؟ ان في ناس امنى بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة. والنبي لسة في مكة - [01:00:02](#) وبعد كده تعرضوا لاذى شديد فارتدوا عن الدين بقلوبهم لكن خافوا يروحوا للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يقولوا لهم ان هم مرتدين. فاتفقوا مع المشركين وهنا ده اللي بيبرر ازاى ظهر نفاق في مكة - [01:00:20](#) فكانوا يروحوا للمشركين يقولوا لهم خلاص احنا معكم. لكن احراجا مش هينفع نقول للمسلمين احنا ارتدينا. فكانوا يروحوا للمسلمين في مكة يظهروا الاسلام. ويروحوا للمشركين يظهروا الكفر حتى لا ينالوهم الاذى - [01:00:37](#) ابن عاشور كمان فكر وحاول يحلل ده وقال ان كان ممكن ده كان بيحصل باتفاق كان بيحدث باتفاق مع المشركين عشان يجيبوا اخبار المسلمين. بالله يبقى اذا امنا بالله مما قالها نفاقا او قالها صادقا. قالها صادقا اما قالها بعد الهجرة - [01:00:53](#) وما رضاش يهاجر فاتعرض لاذى ففتن او قالها قبل الهجرة الان نزلت قبل الهجرة نزلت في مكة فتعرض لاذى من المشركين في مكة

فارتد داخليا واظهر الاسلام امام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وده كان اختيار ابن عاشور - [01:01:10](#)

وده كان قول يعني ايه غريب شوية لكن عاشور حاول انه يمشي على ان الايات مكية وان هي نزلت قبل الهجرة وان المشركين كان ممكن يستفيدوا من الوضع ده المشركين كان ممكن يستفيدوا من هذا الوضع - [01:01:24](#)

طيب ابونا ناس يقول امنا بالله فاذا اودي في الله واذا هنا للتحقق ان ده وارد انه يحصل. في الله اي بسبب تمسكه بدين الله سبحانه وتعالى. يعني هيجي وقت لن تؤذى الا بسبب - [01:01:38](#)

سبب الايمان. وفي معنى ثاني انا نسيت اقله هنا البقاعي اشار بمعنى جميل جدا قال ايه فاذا اودي في الله قال اي من ايا كان الازي يعني في واحد بيتلكك عشان يسبب - [01:01:53](#)

يعني من معاني الاية اللي ممكن تصلح معناها الاية. ومن الناس من يقول امنا بالله. فاذا اودي اذى غير مضر وغير مهلك ويستطيع ان يتحملة بالرغم انه يستطيع انه يتحمل لكنه بيترك - [01:02:08](#)

وهنا ممكن الاية دي تفيدنا في فهم مسألة اللي بتسمى كاشكال يعني بتسمى مشكلة الشر اللي بتخلي ناس ممكن ترتد او تكفر بسبب الازي انه يتعرض لازي بدني او نفسي او احداس ضخمة وابتلاءات مش فاهمها. فبتخليه يرتد - [01:02:23](#)

يعني الاية هنا ممكن تصلح نموذج اللي بيلحد نتيجة مشكلة الشر ودي طبعا مشكلة لشخص مش فاهم المقدمات اللي اتقالت في صورة العنكبوت. ومش فاهم اصلا. لذل المفروض ان العقيدة الاسلامية الشخص اللي معتقد العقيدة الاسلامية ما عندوش الاشكاليات

- [01:02:40](#)

بتاعة مشكلة الشر دي ممكن تبقى عند نصرانية ممكن تبقى عند اللي مش مؤمن بوجود ربنا لكن اللي فاهم الغاية من وجوده والابتلاء والدار الآخرة وان الدنيا دار بلاء وان الآخرة دار جزاء. اللي فاهم مقدمات معينة كده هو ما يبقاش عنده اشكال اصلا -

[01:02:57](#)

ممكن تبقى المشكلة انه مش قادر يستحمل. لكن ما يبقاش عنده مشكلة في الفهم ما يتهمش ربنا سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة ناسك عذاب. يعني ايه جعل فتنة ناسك عذاب الله - [01:03:13](#)

هذه المساواة هي مساواة خاطئة. يعني منطقا وعقلا عذاب الله دائم اعوذ بالله من ذلك. وعذاب الناس منقطع. عذاب الله اليم شديد لانه هو الخالق. وعذاب فتنة الناس عذاب المخلوق. من مخلوق ضعيف. فالي - [01:03:28](#)

من اللاتين. يعني ايه بقى جعل فتنة الناس كعذاب الله؟ بعض المفسرين قال تعامل مع الازي اللي بيتعرض له من المشركين بطريقة كما يتعامل المؤمنون مع الخوف من عذاب الله. يعني المؤمن بيخاف من عذاب ربنا. فبيجتهد في الطاعات. الخوف - [01:03:46](#)

زي ما الحب اتكلمنا من كان يرجو لقاء الله الحب في شعور دافع للعمل كذلك الخوف شعور بيدفع للعمل. يعني اللي يخلي انسان شهوة تكون امامه وسهل الحصول عليها ويتركها انه خايف - [01:04:04](#)

في ناس بتترك اعمال كثير للدين خوفا فبدأ يتعامل انه ترك الدين كلهية بسبب الخوف والاية ابتداء ثاني اللي هي ابتداء بتتكلم فيه من ارتد الامام الطبري قال جعل فتنة الناس كعذاب الله اي ارتد عن الدين مطلقا تماما. مش اعطاهم كلمة الكفر بلسانه. دي فيها

رخصة كما ذكرنا - [01:04:17](#)

لكن هذه لا تصلح للاستئناس ان الانسان يثبت نفسه ويثبت غيره. ان استحمل عشان ربنا ان خلي معاملة ربنا مختلفة عن معاملة الناس. لذلك يقولون في النار والعياذ بالله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. هنا جعل - [01:04:42](#)

على فتنة تناسك عذاب الله. وبرضو يعني ايه جعل فتنة تناسك عذاب الله؟ هذا الجعل ترتب عليه اعمالا يعني اعتقاده ان فتنة الناس زي عذاب ربنا خلاه امل زي ما المسلمين بيتعاملوا خوفا من العذاب هو بيتعامل كده. خايف يعمل اي حاجة - [01:04:58](#)

عنده هزيمة نفسية. خايف يفكر في اي حاجة للدين. مطلقا. فترك الدين كلية شعور الخوف شعور مرعب لذل لما اذن كان الامام الرازي بيتكلم اطعمه من جوع وامنه من خوف والامن والخوف ذكر الامن والاطعام ذكر - [01:05:14](#)

في القرآن فكان بيتكلم ايه الاول؟ يعني الانسان يحصل امنه اولاً ام يحصل طعامه؟ ايه اللي يفضل الانسان؟ فكان بيذكر ان الامن

احب للانسان من الطعام. وذكر شاة لو جبننا خروف وشاة - 01:05:29

ووضع امامها طعام. لكن خايقة تقترب منه يقول قد تموت جوعا ولا تقترب من الطعام كيف تقترب منه؟ الخوف شعور مهلك.

فالخوف لو سيطر على انسان ممكن يخليه فعلا لا يقوم باي عمل من اعمال الدين - 01:05:42

يكون عنده فوييا خايف خوف مطلق فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك لو المقصد هنا اللي قاله
امنا قبل الهجرة نصره من ربك يبقى هنا المقصود بالهجرة. او فتح مكة للمستضعفين اللي ما رضوش يهاجروا. ولئن جاء نصر من ربك

لا - 01:05:55

انا كنا معكم. هذه الكلمة لا يعلم حقيقتها الا الله. ما فيش حاجة بتعدي على ربنا يعني لذلك ربنا قال اوليس الله باعلم بما في صدور

العالمين؟ انت ممكن تكسب في الكلام. ها انتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا - 01:06:15

فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة؟ يعني احيانا ممكن واحد اوتي جدلا. لذل سيدنا كعب قال كده. لقد اوتيت جدلا لما راح يعتزل

النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا ممكن كنت اتكلم - 01:06:31

لم يعذرني النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الله يعلم الحقيقة فمهم انك تعامل ربنا اوليس الله به اعلم في صدور العالمين وليعلمن الله

الذين امنوا ولا يعلمن المنافقين. نكتفي بهذا القدر المرة الجاية ان شاء الله نكمل - 01:06:41

اه الاذي التالت احنا قلنا الاذي الاول وصينا الانسان بوالديه او الفتنة الاولى والفتنة الثانية من الناس من يقول امنا بالله فلداود في

الله الفتنة التالطة اللي بتأتي في سورة النصر - 01:06:56

نصيحة وشبهة صورة يبقى الاولانية تأتي في صورة شفقة. الثانية بتأتي في صورة اذى. التالطة بتأتي في صورة نصيحة لكن في

شبهة انهم يقولوا لهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم نتكلم عنها المرة القادمة. نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان

انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - 01:07:08

- 01:07:30